

مجلس الأمن



Distr.: General
9 October 2002
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو

لتحقيق المعايير المرجوة. وستمرّر الجهد الأخرى على إشراك الدوائر البلدية إثر الانتخابات البلدية.

ثالثا - إقامة مؤسسات ديمقراطية تؤدي مهامها

ألف - السلطان التنفيذية والتشريعية

٣ - استأنفت الجمعية أعمالها بعد عطلة الصيف وهي مصممة على زيادة فاعليتها وكفاءتها. ومن هنا فصاعدا، تعتمد النظر في قانون واحد كل أسبوع، حسبما تعرضه عليها الحكومة. واستمرت برامج بناء قدرات الجمعية، بعقد حلقات عمل حول القواعد الإجرائية وعمل اللجان واتخاذ القرارات. كما شارك كبار ممثلي الأقليات داخل الجمعية في برنامج تدريبي عقد في جنيف وركز على مهارات التفاوض واتخاذ القرارات. وأدار استشاريان من البرلمان البلجيكي حلقات عمل لوحدة اللغات بالجمعية قصد التهوض بقدراتها في مجال الترجمة استجابة لاحتياجات جمعية متعددة اللغات.

٤ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أقرت الجمعية القانونيين المتعلّقين بالتعليم الابتدائي والثانوي، وبالتعليم العالي في كوسوفو. وقد حظي هذان القانونان بتأييد أغلبية واسعة من نواب ألبان كوسوفو، ولكن أغلبية التعديلات التي اقترحها النواب الآخرون رُفضت في التصويت. وعلى وجه التحديد، صوتت أغلبية ألبان كوسوفو مؤيدة لشطب الحكم المؤقتة آلة لمنابعة التقدم، ووضع البعض منها خطط عمل

أولا - مقدمة

١ - هذا التقرير مقدم عملا بقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) المؤرخ ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩ والذي قرر المجلس بموجبه إنشاء بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وطلب إلى الأمين العام تقديم تقارير في فترات منتظمة عن تنفيذ ولايتها. ويفطي هذا التقرير أنشطة البعثة والتطورات في كوسوفو، جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، منذ التقرير الأخير المؤرخ ١٧ تموز/ يوليه ٢٠٠٢. ويشار، حسب الاقتضاء، إلى المسائل التي أبلغ بها مجلس الأمن في جلسته العقدة يوم ٥ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٢ (انظر S/PV.4605).

ثانيا - وضع المعايير

٢ - لقد تم تفسير عملية وضع المعايير للقادة السياسيين المحليين والمسؤولين وأفراد الخدمة المدنية، والترويج لها على نطاق واسع تحت شعار "وضع المعايير قبل تحديد المركز". ورجحت أغلبية القوى السياسية في كوسوفو بهذا النهج وأعربت عن استعدادها للعمل من أجل تحقيق المعايير المتفق عليها. وتقوم البعثة الآن بوضع مجموعة من مؤشرات التقدم تمكنها من معرفة الإنجازات بشكل منتظم وإبراز المجالات التي تحتاج إلى تكثيف الجهد. وأنشأت مؤسسات الحكم الذاتي المؤقتة آلة لمنابعة التقدم، ووضع البعض منها خطط عمل

الإنسان للعاملين في مرفق الصحة العقلية في ستيلمي. ويجري التماس أموال لزيادة المرافق الإسكانية المجتمعية للأطفال المعوقين عقلياً. ومع بداية السنة الدراسية ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣، استُهلت المرحلة الأولى من إصلاحات النظام التعليمي في كوسوفو لجعله متبعاً مع المعايير الأوروبية. وتم أيضاً الأخذ بخطوة أساسية للمعاشات تشمل ما يزيد على ١٣٠ ٠٠٠ من المستفيدين المحتملين. منهم ما يزيد على ٢١ ٠٠٠ من كافة طوائف كوسوفو يقضون مدفوعاتهم لأول مرة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أصدرت البعثة بطاقات هوية لما يزيد على ٣٥ ٠٠٠ شخص ووثائق سفر لـ ٤٤ ٠٠٠ شخص، وبذلك بلغ مجموع عدد الوثائق الصادرة ٢٢٢ ٠٠٠ و ٢٨٦ ٠٠٠، على التوالي. وهذا الأمر مسؤولية تقاسمها المؤسسات المؤقتة والبعثة.

٦ - وأحرز معظم بلديات كوسوفو تقدماً هاماً، ولا سيما في المجال المالي. فما يزيد على ثلثي بلديات كوسوفو أصبحت الآن مرخصاً لها من طرف الوكالة المالية المركزية بتحصيل الرسوم، وبذلك ازدادت قدرتها الذاتية وأصبحت أقل اعتماداً على السلطات المركزية والجهات المانحة. وتُقلّت مسؤولية خدمات الإطفاء من مديرية الحماية المدنية التابعة للبعثة إلى البلديات. وفي بعض الأماكن، كانت مشاركة صرب كوسوفو في الهياكل البلدية بصفة أعضاء معينين في الجمعيات البلدية مثمرة بالنسبة لطوائف صرب كوسوفو من حيث العمالة في الخدمة المدنية البلدية وتوزيع الإيرادات البلدية والاستخدام المشترك للمرافق البلدية وتحديد أسماء الشوارع والخطط البلدية المتعلقة بالعودة. ييد أن معظم البلديات لم يحرز أي تقدم بشأن هذه المسائل. وخلال النصف الأول من السنة، قامت ثلاثة بلديات فقط من جموع ٢٤ توجد بها أقلية بتخصيص حصة عادلة من مواهها لطوائف الأقلية.

الوارد في مشروع القانون المتعلق بالتعليم العالي والذي كان سيجعل جامعة ميتروفيكا الشمالية، التي يدرس فيها صرب كوسوفو، جزءاً من نظام تعليمي موحد لكوسوفو. ومن أجل الحماية القانونية لمصالح الأقلية، احتكم النواب من صرب كوسوفو، لأول مرة، إلى الإجراء الخاص وفقاً للإطار الدستوري المتعلق بالحكم الذاتي المؤقت في كوسوفو (انظر القاعدة التنظيمية للبعثة رقم ٩/٢٠٠١ المورخة ١٥ أيار / مايو ٢٠٠١). وينص هذا الإجراء على أنه يجوز لأي عضو في الجمعية، بويده خمسة آخرون، تقدّم اقتراح إلى الرئاسة يفيد بانطواء القانون المعنى أو بعض أحكامه على انتهاك للمصالح الحيوية للطائفة أو لأفرادها بموجب الفصل ٣ أو ٤ من الإطار الدستوري. ييد أن رئاسة الجمعية لم تتوصّل إلى توافق في الآراء إلا بشأن القانون المتعلق بالتعليم الابتدائي والثانوي. ولهذا السبب، دعي فريق خاص إلى الانعقاد وترأسه خبير دولي عينه مبعوثي الخاص للنظر في الطعن المقدم من هؤلاء النواب إلى رئاسة الجمعية. وقرر الفريق أن يوصي رئاسة الجمعية باعتماد صيغة كانت ستتيح الأساس لاستمرار سير عمل جامعة ميتروفيكا الشمالية. وفي ٢٦ أيلول / سبتمبر ٢٠٠٢، رفضت الجمعية قرار الفريق بأصوات أغلبية ألبان كوسوفو. ولا تزال هذه المسألة عالقة.

٥ - وبدلت الحكومة جهداً متضافراً لتحسين أعمالها. فعلى سبيل المثال وضع مؤخراً جدول يمكن من تحسين التحكم في العملية التشريعية بالنسبة لأي قانون قيد الاستعراض. كما أحرز تقدماً هاماً وواضحاً في الوزارات. ففي قطاع الصحة، أُنجز تسجيل وإصدار التراخيص للأطباء، باستثناء العاملين في الجيوب التي يسكنها صرب كوسوفو، وقطع شوطاً طويلاً في تسجيل المرضيات. وأنشئت فرق عمل معنية بتنفيذ سياسات الإعاقة العقلية والصحة العقلية لتيسير ورصد تنفيذ قرارات السياسة العامة بشأن الصحة العقلية والإعاقة العقلية وتوفير التدريب في مجال حقوق

المحلي في كافة أنحاء كوسوفو؛ ونقل مقر وكالة كوسوفو الاستئمانية إلى متروفيكا الشمالية؛ وعقد مؤتمر لل蔓اخين مخصص لمتروفيكا؛ وناشدة الجميع بالمشاركة في الانتخابات البلدية المقبلة.

باء - الخدمة المدنية

٩ - ظل توظيف وتدريب أفراد الخدمة المدنية متواصلاً، ولنكن كان بطينا. وعُيّن خمسة من الأمناء الدائمين للوزارات البالغ عددهم ١١. ويجري حالياً على الصعيدين البلدي والمركزي تقييم شامل للاحتياجات إلى التدريب من شأنه أن يساعد في وضع المعايير وتصميم المقرر التدريسي. وعلى امتداد الفترة المشمولة بالتقرير، عقدت حلقات دراسية في مجال الإدارة لكتاب الموظفات في عدة بلديات شالية ولوظفي الوكالة المالية المركزية. وتلقى موظفو مكتب رئيس الوزراء تدريساً على المهارات الإدارية والمكتبية. وتم أيضاً تعزيز القدرات في مجال تكنولوجيا المعلومات على الصعيد المحلي بإنشاء وصلات إلكترونية داخل دوائر الخدمة المدنية واستحداث معايير لتكنولوجيا المعلومات. وتوصلت أيضاً الجهد الرامية إلى تعزيز قدرات موظفي الخدمة المدنية في جميع البلديات مع التشديد على الإجراءات الحكومية والمهارات اللغوية والخاصة والمعارف المهنية.

١٠ - وبالرغم من استمرار الجهد الرامي إلى زيادة تمثيل الأقليات في كافة دوائر الخدمة المدنية، لا تزال هناك عراقيل من قبيل الشواغل الأمنية والتوترات العرقية في مكان العمل، والقيود على حرية التنقل، فضلاً عن محدودية عدد طالبي العمل من أفراد الأقليات ذوي المؤهلات الالزمة والمستعدين للعمل داخل هذه المؤسسات. وظلت وزارة التعليم والعلوم والتكنولوجيا أكثر الهيئات اختلاطاً من حيث الأعراق، فـ ٢٧ في المائة من العاملين ها على الصعيد المركزي يتمون إلى أقليات، وتحتل وزارة الصحة المرتبة الثانية حيث تبلغ

٧ - ويشكل استمرار وجود هيأكل إدارية موازية تحدياً أمام العمليات اليومية لبعض الوزارات والبلديات، ولا سيما في مجالات التعليم والصحة والخدمات الإدارية. وفي قطاع الصحة، ظهر ذلك بجلاء في مستشفى دار الشفاء بغراكانيكا حيث لا يزال العمال من صرب كوسوفو يرفضون الاعتراف بالمدبر الذي عينته البعثة، وهو من صرب كوسوفو، بالرغم من أن وزارة الصحة تدعم مالياً جميع مرافق الرعاية الصحية في المناطق التي يسكنها صرب كوسوفو، بما في ذلك غراكانيكا. ولا تزال ثمة مشاكل في قطاع التعليم. وعادة ما يتحذّز موظفو الخدمة المدنية من صرب كوسوفو الإجراءات الإدارية متبعين تعليمات من بلغراد بدلاً من التعليمات التي يتلقونها من وزارة التعليم والعلوم والتكنولوجيا. وفي منطقة ميتروفيكا، أنشأت البعثة مجلساً إقليمياً مختصاً للتعليم، ترأسه البعثة ويتألف من ممثلين عن جميع الطوائف، سيكون مسؤولاً بشكل مؤقت عن إرساء سلطات ومسؤوليات وزارة التعليم في جميع المدارس بالجزء الشمالي من المنطقة.

٨ - خلال الأشهر العديدة الماضية، بذلت البعثة جهوداً لتغيير الدينامية السياسية قصد إتاحة حافر لإزالة الهياكل الموازية وتشجيع كافة الطوائف على المشاركة في المؤسسات المشتركة. وأصبحت أولوية إدراج جميع الهياكل تحت سلطة البعثة محط تركيز كبير في الأعمال التحضيرية للانتخابات البلدية. ومن منطلق هذا السياق اقترح مبعوثي الخاص، في ١ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٠٢، خطة من سبع نقاط تتضمن التزاماً بعدم القيام باقتحامات من ميتروفيكا الجنوبية إلى ميتروفيكا الشمالية؛ وتقديم خدمات الشرطة بانتظام في الشمال من جانب صرب كوسوفو كجزء من قوة شرطة كوسوفو، واتفاق تحالف للحكم المشترك بين الأحزاب السياسية لألبان كوسوفو وصربي كوسوفو في الجمعية البلدية لميتروفيكا؛ وزيادة لامركرية المسؤولية على الصعيد

تنشأ بين الكيانات السياسية ووسائل الإعلام، تم نشر خمسة أفرقة لدعم الوصول إلى وسائل الإعلام.

دال - الأعمال التحضيرية للانتخابات البلدية

١٢ - ما برات الأعمال التحضيرية للانتخابات كوسوفو الثالثة التي تخرى خلال ثلاث سنوات تسير بشكل سلس. وبالرغم من أن البيئة السياسية أصبحت فعلاً أكثر توتراً منذ بداية الحملة في ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، لم يحدث حتى الآن أي عنف متصل بالانتخابات. والاعتقالات التي حدثت مؤخراً لأفراد سابقين في جيش تحرير كوسوفو، كان لها أثر على الحملة في بعض البلديات، ولا سيما في المناطق المعروفة بدعمها القوي لحزب كوسوفو الديمقراطي والتحالف من أجل مستقبل كوسوفو.

١٣ - وفي غزو يوليه وأب/أغسطس ٢٠٠٢، رخصت اللجنة المركزية للانتخابات لـ ٦٨ كياناً سياسياً من جميع طوائف كوسوفو بالترشح في واحدة أو أكثر من الجمعيات البلدية لкосوفو، البالغ عددها ٣٠. وأغلبية من هؤلاء تتبع إلى أقليات كوسوفو، بما في ذلك ٣٠ كياناً سياسياً لصربي كوسوفو. وكثير من الكيانات السياسية المرخص لها ترشح في بلدية واحدة فقط. وحتى ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، سجلت اللجنة قوائم مرشحي جميع الكيانات السياسية التي تضم زهاء ٥٠٠ مرشحاً يمثلون كافة طوائف كوسوفو، و ٢٧ في المائة منهم نساء. وعن طريق تعزيز شروط الكشف المالي، توافرت في المرشحين والكيانات السياسية هذه السنة معايير أعلى من حيث الشفافية والمساءلة المالية.

١٤ - وفي ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، أُنجزت قائمة الناخبين المؤقتة التي تتضمن ١,٣ مليون شخص مسجل للتصويت منهم زهاء ١,١٩ مليون في كوسوفو و ١٠٩ ٠٠٠ في صربيا نفسها وفي الجبل الأسود وقرابة ٧ ٨٠٠ في بلدا

نسبة تمثيل الأقليات ١٢ في المائة. وشهد عدد مماثلي طائفة صرب كوسوفو والأترارك زيادة في كل من مكتب رئيس الوزراء وأمانة الجمعية، حتى أن كلاهما يضم حالياً ١٦ في المائة من الموظفين المنتخبين إلى أقليات. وزادت نسبة العاملين من الأقليات في وزارات العمل والرعاية الاجتماعية والثقافة والشباب والرياضة والبيئة والتخطيط العقاري، فوصلت إلى ١١ في المائة. وعلى الصعيد البلدي، سجلت الأعداد زيادة ولكنها لم تصل بعد إلى المستويات المرجوة. ولا توجد نسبة عادلة من أفراد الأقليات إلا في ثمان من البلديات المختلطة عرقياً البالغ عددها ٢٤، مقارنة بالتكوين العرقي الحالي للبلديات.

جيم - استحداث وسائل إعلام كفؤة ومستقلة

١١ - مع اقتراب الانتخابات وفترة الحملة التي بدأت مؤخراً، أصبح المناخ الإعلامي يتسم بمزيد من التهمّم وعدم التسامح إلى حد ما. ولا يزال هناك شوط طويل يتعين قطعه للبلوغ معايير الصحافة المقبولة عالمياً في كوسوفو. وتلاحظ في الإعلام اليومي بانتظام حالات من التشهير الذي لا يوجد برهان على صحته و Tessis الأحداث الإجرامية. وخلال الفترة المشمولة بالقرير، تلقت اللجنة المؤقتة لوسائل الإعلام، وهي هيئة تنظيمية مستقلة لوسائل الإعلام، ما يزيد على ١٢ شكوى ضد وسائل الإعلام المطبوعة في كوسوفو وفرضت غرامات هامة لمعاقبة خرق القواعد التنظيمية للبعثة ومدونات قواعد سلوك وسائل الإعلام ذات الصلة. وحثت البعثة الصحفية على إصدار التقارير الصحفية استناداً إلى الواقع وتفادي زيادة التوتر العرقي بنشر بيانات مغيبة وغير صحيحة. وكثفت عملاؤها لرصد عمل وسائل الإعلام في كوسوفو في ضوء الانتخابات المقبلة، لكافالة التقيد بالقواعد الانتخابية التي تقضي بأن يكون لجميع الكيانات السياسية المرخص لها حق الوصول على قدم المساواة إلى وسائل الإعلام المسنوعة والمرئية. ولتسوية الخلافات البسيطة التي قد

إلى الاحتياطي في ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٢، وبذلك أصبحت هذه المنظمة تضم زهاء ٣٥٠٠ عضواً منهم ٣٥٥ في المائة يتبعون إلى أقليات. وحددت الفرقة ٣٤٤ شخصاً إضافياً سينقلون إلى الاحتياطي في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢. وقامت الهيئة الجديدة الدائمة للفرقة الموافق عليها في ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ بتحديد ٥٢٥ وظيفة (عاملة واحتياطية) متاحة داخل المنظمة، ووضعت توصيفات للوظائف والرتب ودرجات المرتبات والمهام داخل كل وحدة تابعة للفرقة. وسيصبح الهيكل الجديد سارياً اعتباراً من ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢. وخلال الفترة المشمولة بالتقدير، تم تسجيل ٥٠ حالة من عدم الامتثال، معظمها غير هام، من قبيل الغيب وعدم تطبيق الأوامر. وتم فصل ٥ أعضاء، في انتظار مقاضاتهم.

١٧ - وساعدت الفرقة في الاستجابة الطارئة في حالة صاعقة أصابت محطة أوبيليتش لتوليد الطاقة في ١٩ تموز/يوليه ٢٠٠٢. وبالرغم من أن العملية اعتبرت ناجحة، فإنها كشفت أيضاً الحاجة إلى مواصلة التدريب والتمرينات على التنسيق وأساليب الاستغاثة. وتشارك الفرقة حالياً بنشاط في عملية تحطيط للطوارئ من أجل أي أحداث تقع في المستقبل وتطلب التدخل. واضطلع بخمس حملات تدريب مختلفة بالاشتراك مع القوة الأمنية الدولية في كوسوفو (قوة كوسوفو) والمنظمة الدولية للهجرة، ركزت على الاتصالات ومهارات القيادة والإدارة، وأنشطة محاكاة للاستجابة في حالات الطوارئ، وتوفير التدريب المستمر لموظفي معددين.

خامساً - سيادة القانون

الف - الحالة الأمنية

١٨ - ظلت الحالة الأمنية العامة هادئة خلال الفترة المشمولة بالتقدير رغم وجود حوادث متفرقة من

من كل أنحاء العالم. وعند انتهاء عملية تسجيل الناخرين في ٢٣ آب/أغسطس ٢٠٠٢، لم يكن هناك إلا ٣٣٠٠ ناخب جديد مسجلين في صربيا نفسها وفي الجبل الأسود، وأقل من ١٠٠ ناخب متغيب في كوسوفو. وُوضعت قائمة الناخرين النهائيّة بعد انتهاء فترة الطعن والإقرار التي بدأت في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢. وعن طريق هذه العملية، أتيحت للكيانات السياسية والناخرين الفرصة للطعن في فرادى الأسماء الواردة في القائمة، التي راجعتها بعد ذلك اللجنة الفرعية للشكوى والطعون الانتخابية. وبدأت أولى عمليات الاقتراع في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، بمشاركة زهاء ١٢٠٠ ناخب.

١٥ - وانتقدت جماعات ألبان كوسوفو ووسائل الإعلام بعض قرارات اللجنة الانتخابية المركزية من قبيل الترخيص لكيانات سياسية صربية - ثلاثة منها هي أحزاب سياسية مسجلة في بلغراد. ومن ناحية أخرى، كان ثمة نداءات لمقاطعة الانتخابات صادرة عن أحزاب سياسية راديكالية لألبان كوسوفو. كما صدرت نداءات لمقاطعة الانتخابات داخل طائفة صرب كوسوفو، لها صلة بمحاولة اعتقال زعيم من صرب كوسوفو ومطالبة صرب كوسوفو بلدية على حدة في الجزء الشمالي من متروفيكا. ييد أن رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ناشد علينا جميع صرب كوسوفو بالمشاركة في الانتخابات.

رابعاً - فرقه حماية كوسوفو

١٦ - وفقاً للمؤوليات المنصوص عليها في الإطار الدستوري، وكذلك وفقاً للقاعدة التنظيمية للبعثة رقم ٨/١٩٩٩، ركزت البعثة على مواصلة تطوير فرقه حماية كوسوفو، كوكالة مدنية متخصصة في حالات الطوارئ. وتمشياً مع العملية الانتقالية التي تشهدتها الفرقة، تم تنشيط احتياطتها وفقاً للخطة. وُنقلت مجموعة ثلاثة تضم ٣٤٩ فرداً

في الجزء الشمالي من ميتروفيكا كرد على محاولة إيقاف أحد زعماء صرب كوسوفو. وفي المجموع، لم تتمكن هذه المظاهرات مع ذلك من الحصول على دعم واسع في أوساط الجمهور. وفي ١٩ آب /أغسطس ٢٠٠٢، أصدرت الحكومة قرار يدين اعتقال بعض المشتبه فيهم من صرب كوسوفو والمحاولة الفاشلة لاعتقال مشتبه فيه من صرب كوسوفو وتهم البعثة باحتجاز "سجناء سياسيين". وقد اتخذت الحكومة هذا القرار بعد أن أدلى رئيس الوزراء بصوت حاسم. وقامت البعثة، بدعمها ممثلو المجتمع الدولي، بإدانة هذا القرار. وقد ساندت البيانات اللاحقة التي أدلى بها الزعماء السياسيون لألبان كوسوفو هذه الاعتقالات.

٢٠ - وظلت الحالة الأمنية في ميتروفيكا مستقرة نسبيا خلال الفترة المشمولة التقرير. وفي مناسبات قليلة، حاول شبان من طائفة ألبان كوسوفو إحداث الشغب رغم أنه لم يُبلغ عن أي حادثة هامة. واستمر تنظيم المظاهرات الصغيرة خارج المكتب المحلي للبعثة. وتعمل قوة كوسوفو تدريجيا على تقليل حضورها الدائم في المدينة، تمشيا مع الاتجاه العام نحو التقليل من الحضور العسكري عبر أرجاء كوسوفو.

٢١ - وظلت الجريمة الاقتصادية والفساد متفشيان، ولكن هذا الأمر صحبته زيادة في الاعتقالات التي تنفذها شرطة البعثة وقوة شرطة كوسوفو. وقد تم إيقاف عدد من المشتبه بهم بتهمة التهرب من الضرائب، والتهريب، وغسل الأموال والاحتيال. وفي ٢٤ أيلول /سبتمبر ٢٠٠٢، وقع اعتقال اثنين من كبار موظفي السجل العقاري بلدية بريشتينا يشتبه بتورطهما في آلاف من المعاملات العقارية غير المشروعة. وفضلا عن ذلك، أُعيد إلى كوسوفو القسط الأكبر من المبلغ الذي أخذ من شركة كهرباء كوسوفو وقيمه ٤,٥ مليون يورو. واستمرت الجهد الرامية إلى النهوض بالقدرة التنفيذية لمكتب كوسوفو المعنى بالجريمة

الاضطرابات المدنية. واقتصرت مرّة أخرى جرائم بدفع عرقي. وفي تموز / يوليه ٢٠٠٢، تسببت مجموعة من الانفجارات في تدمير منازل على ملك لصرب كوسوفو في منطقة غبلاي. ولنـ كـانت غالبية المنازل غير مأهولة في ذلك الوقت، فإن الأضرار في الممتلكات كانت كبيرة. وقد قام جنديان أمريكيان من قوة كوسوفو بمرافقـة شيخ من متله وذلك دقائق قبل أن ينفجر المترـل ويتسـبـ في جرح الجنديـن. ولا تزال هذه الحادثـة قـيد التـحـقيقـ. وـتـعرـضـتـ اـمـرـأـةـ منـ صـربـ كـوسـوفـوـ إلىـ الـاعـتـداءـ منـ قـبـلـ مـراهـقـينـ منـ أـلـبـانـ كـوسـوفـوـ،ـ ولـكـنـ سـاعـدهـاـ أـشـخـاصـ يـتـمـونـ إـلـىـ هـذـهـ الطـائـفـةـ كـانـواـ يـمـرونـ بـحـمـاـيـةـ حـطـاـيـنـ منـ صـربـ كـوسـوفـوـ خـالـلـ مـعـرـكـةـ مـسـلـحةـ فـيـ مـنـطـقـةـ باـكـ.

٢٢ - وعلى إثر إجراء تحقيقات مطولة، تم في آب /أغسطس ٢٠٠٢، إيقاف العديد من الأعضاء السابقين في جيش تحرير كوسوفو ووجهت لهم تهم اقتراف جرائم مثل الاحتجاز غير المشروع، وإلحاق ضرر بدني خطير، والتعذيب والقتل، وذلك في حق أشخاص من ألبان كوسوفو في عام ١٩٩٩. وقد اندلعت احتجاجات نتيجة لهذه الاعتقالات، وذلك بالأساس في منطقـةـ باـكـ وـبرـيشـتـينـاـ.ـ وـخـالـلـ إـحـدـىـ الـمـظـاهـرـاتـ فيـ باـكـ فيـ ١٥ـ آـبـ /ـأـغـسـطـسـ ٢٠٠٢ـ،ـ قـامـ ماـ يـقـرـبـ مـنـ ١٥٠ـ مـنـظـاهـراـ بـسـدـ الشـارـعـ،ـ مـاـ اـضـطـرـ وـحدـاتـ الشـرـطـةـ الـخـاصـةـ التـابـعـةـ لـلـبعـثـةـ وـقـوـةـ كـوسـوفـوـ إـلـىـ التـدـخـلـ.ـ وـوـقـعـ اـعـتـالـ ماـ جـمـوعـهـ ٢٢ـ مـتـظـاهـراـ وـأـصـيـبـ ٢٣ـ شـرـطـيـاـ.ـ وـفـيـ أـيـلـولـ /ـسـبـتمـبرـ ٢٠٠٢ـ،ـ اـعـتـالـتـ شـرـطـةـ الـبعـثـةـ عـضـوـيـنـ سـابـقـيـنـ آـخـرـيـنـ فيـ جـيـشـ تـحـرـيرـ كـوسـوفـوـ بـتـهـمـةـ قـتـلـ اـمـرـأـةـ مـنـ صـربـ كـوسـوفـوـ فـيـ أـوـاـخـرـ حـزـيرـانـ /ـيـونـيـهـ ١٩٩٩ـ.ـ وـقـدـ نـظـمـ عـدـدـ أـقـلـ مـنـ الـاحـتـجاجـاتـ

- باء - بناء القدرات الأخلاقية في مجال القضاء وإنفاذ القانون**
- ٢٤ - شهدت الذكرى السنوية الثالثة لإنشاء مدرسة قوة شرطة كوسوفو تخرج الفوج العشرين من التلاميذ الضباط، الذي تلقى كل دروسه من مدرسین محليین، وبذلك يصل مجموع عدد ضباط قوة شرطة كوسوفو إلى ٢٤٠ ضابطاً، منهم ١٥,٦٦ في المائة إناث و ١٤,٧٨ في المائة من غير طائفة ألبان كوسوفو. ولأول مرة تجاوز مجموع عدد ضباط هذه القوة عدد ضباط شرطة البعثة. واستمرت قوة كوسوفو وشرطة البعثة في تسليم مهام القانون والنظام إلى قوة شرطة كوسوفو، في حين تقوم قوة كوسوفو تدريجياً بنقل المسؤولية عن توفير خدمات الشرطة في نقاط العبور الحدودية.
- ٢٥ - وشمل عمل قوة الشرطة كافة أرجاء كوسوفو باستثناء الجزء الشمالي لمدينة متروفيكا، حيث لم تنتشر هناك سوى الشرطة الدولية نظراً لاستمرار وجود المياكل الأمنية الموازية. ولكن لم يشجع وجود هذه المياكل صرب كوسوفو على الالتحاق بقوة شرطة كوسوفو، فإن البعثة بقصد تحقيق نجاح في تعين أفراد منهم ضمن صفوفها. وقد استهلت الدفعة الأولى من التلاميذ الضباط من صرب كوسوفو المتوقع نشرهم في هذه المنطقة، عملها الميداني الأولي في شمال متروفيكا، وذلك قبل التخرج في ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢.
- ٢٦ - ويتألف النظام القضائي المحلي من ٣٤١ قاضياً ومدعياً عاماً، بينهم ٣١٩ من ألبان كوسوفو، و ٤ من صرب كوسوفو، و ٧ أتراك و ٩ من البوشناق و ٢ من طائفة الروما. وقد انتهت المجلس القضائي والادعائي لكوسوفو من إعداد قائمة انتقائية تحمل اسم ٩٤ مترشحاً، يتعمي ٥٢ منهم إلى أقليات، وذلك لشغل ٤٠ وظيفة شاغرة وقع الإعلان عنها. واستمر ١٢ مدعياً عاماً دولياً و ١٢
- المنظمة. وبفضل المساهمات القيمة التي قدمتها الدول الأعضاء أتيح لهذا المكتب ما يلزم من المعدات والمساعدة التقنية فضلاً عن الموظفين لتعزيزه من العمل. ويعملون المكتب مع هيئات ومبادرات إنفاذ القانون خارج كوسوفو، مثل منتدى الشرطة التابع لمبادرة التعاون في جنوب شرق أوروبا الذي يوجد مقره في بوخارست، والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية.
- ٢٢ - ونظراً للزيادة في عدد الاعتقالات، ارتفع عدد السجناء ليصل إلى ما يموجعه ١٠٢٢ سجينًا، مقارنة بطاقة الاستيعاب التي تبلغ ١١٣٠ سجينًا. ويمثل هذا الرقم زيادة بأكثر من ٥٠ شخصاً في غضون الشهر الماضي وحده ويتوقع أن يستمر عدد السجناء في الارتفاع.
- ٢٣ - وانتهت قوة كوسوفو تقريراً من وضع استراتيجيةها لإزالة نقاط التفتيش الثابتة وذلك بإزالة نقاط تفتيش أخرى ثابتة في جميع المناطق ما عدا الجزء الشمالي لمنطقة متروفيكا. وفي المناطق التي لا يزال فيها الأمن بشكل مصدر قلق، وبخاصة المناطق التي تشهد عودة اللاجئين، زادت القوة من دورياتها الراجلة وجرت الزيادة من الدوريات المشتركة بين شرطة البعثة وقوة شرطة كوسوفو. كما كثفت قوة كوسوفو جهودها الرامية إلى وقف المتطوفين المسلمين الذين يعملون عبر الحدود. ووقع اكتشاف وحجز مخابئ كبيرة للسلاح في المناطق الحدودية مع ألبانيا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة. كما استمرت أنشطة التهريب. وتحضرت الدوريات المشتركة بين قوة كوسوفو وشرطة البعثة وقوة شرطة كوسوفو في المناطق الحدودية عن حجز كميات كبيرة من البضائع المهرية، وبخاصة السجائر.

٢٩ - ومنذ ٢٩ تموز/يوليه ٢٠٠٠، واستنادا إلى نتائج التشريع الواردة من المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، أصدرت شهادات وفاة طيبة تشمل ٩١٠ ضحية وتتشابه مع المعايير العالمية. ييد أن بعض جمعيات الأسر وغيرها من المنظمات قامت بانتقاد هذه الشهادات لقصورها النسبي من حيث المعلومات الدقيقة والتفاصيل المدنية الشخصية للضحايا. وقد أتيحت هذه المعلومات الإضافية للأسر، حسب الإمكان، من خلال شهادات وفاة مدنية صادرة عن البلديات.

- سادسا - إرساء أسس التقدم الاقتصادي**
- ٣٠ - لكن استمر اقتصاد كوسوفو في التوطّد والاستقرار في إطار انخفاض التضخم وزيادة استقرار السياسة النقدية، فإن كوسوفو لا تزال بعيدة عن تحقيق الاقتصاد المستدام. فهذا البلد يواجه فجوة تجارية كبيرة؛ إذ تصل الصادرات حاليا إلى ١٠ أضعاف الواردات؛ وظل برنامجه في مجال الاستثمار العام يعتمد اعتمادا كبيرا على الأموال التي تقدمها الأطراف المانحة (وذلك على عكس ميزانية النفقات المتكررة التي تشهد توافرا)؛ كما ظلت البطالة والعمالة الناقصة مشكلتين رئيسيتين. وتمثل التحدّيات الأساسية في إيجاد فرص العمل، وضمان ترسیخ أسس اقتصاد السوق وزيادة قدرة القوة العاملة في كوسوفو من خلال التعليم والتدريب. وسيركز أحد مؤشرات الأطراف المانحة من المقرر أن يعقد في بروكسل في بداية شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، على استراتيجية كوسوفو المتوسطة الأجل للتنمية الاقتصادية.
- ٣١ - ونظر المجلس الاقتصادي والمالي خلال الاجتماع الثالث الذي عقده في ١٨ تموز/يوليه ٢٠٠٢، في تطور الميزانية منذ بداية السنة، وأفاد باستمرار تحسّن الإيرادات الحصيلة. وقد زادت توقعات الإيرادات بمبلغ ٤٧,٧ مليون يورو، مما جعل مجموع الإيرادات المتوقعة يصل إلى ٣٩٦,٣ مليون يورو. وقد أضيف تحليل إطاري للنفقات المتوسطة

قضيا دوليا في العمل داخل النظام القضائي. وأعيد فتح المحاكم في ليبوزافيتش وزروبن بوتك.

٢٧ - وفي ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، بدأت في غنيلاني محاكمة اثنين من ألبان كوسوفو كانوا ينتميان إلى جيش تحرير كوسوفو أهما باقتراف جرائم ضد صرب كوسوفو في عام ١٩٩٩. وفي قضيتين متصلتين، جرت تبرئة اثنين من صرب كوسوفو متهمين باقتراف جرائم ضد ألبان كوسوفو في عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٠ على التوالي. ويظل تخويف الشهود بشكل مصدر قلق، لا سيما وأن القضاء ما يزال يُكتشف بمحثه لجرائم وقتلت إبان النزاع. ولا تزال الأحكام القانونية والموارد المالية الحالية غير كافية لمعالجة هذا المشكل، ولا سيما من خلال برنامج فعال لحماية الشهود.

جيم - الأشخاص المفقودون

٢٨ - شرع المكتب التابع للبعثة والمعنى بالأشخاص المفقودين والطلب الشرعي الذي أنشئ مؤخرا، في وضع قواعد عمليات البحث عن الأشخاص المفقودين لكتابلة الاستمرارية والاتساق مع البيانات التي جمعتها المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة بشأن الأشخاص المفقودين في كوسوفو، بما في ذلك إدخال العمل بنظام التشمير الخاص بالمحكمة. وواصل المكتب استخراج الجثث من المقابر المعروفة، ومن المتوقع إتمام هذا العمل بنهاية عام ٢٠٠٢ في المقابر المتبقية والمقدر عددها بـ٥٠٠ مقبرة. وتم مؤخرا استخراج رفات ٢٨ من الموتى في منطقة باك. واستخدم مستودع الجثث في أوراهوفاك، الذي أعيد فتحه في ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، اختبار الحمض الخلوي الصبغى بالتعاون مع اللجنة الدولية المعنية بالأشخاص المفقودين، وذلك للتعرف على ١٦ من جملة ٢٨ جثة. وقد تم توظيف مصوريين بالأشعة مخلبين. وللأسف لم تقدم أي طلبات من ألبان كوسوفو لشغل وظيفة أطباء شرعيين. واستمر تعيين موظفين من غير هذه الطائفة في هذا المنصب.

ساهما في حدوث هذا القدر من الأضرار، ومواجهة هذا الوضع، عين مثلي الخاص خبيرا دوليا في شؤون الطاقة في منصب الرئيس بالنيابة لشركة كهرباء كوسوفو.

٣٤ - وقد أنشئت لجنة الطاقة، التي يرأسها مثلي الخاص، وهي تضم مثليين عن البعثة، وعن المؤسسات المؤقتة، وعن قوة كوسوفو وخبراء في مجال الطاقة الكهربائية. ووافقت اللجنة على برنامج شامل لصلاح الأعطال وأقرت خطة لتوفير الطاقة أعدتها الحكومة؛ كما وافقت على توريد الطاقة بـ٢٠ مليون يورو يُحمل على الميزانية المحددة لـ٢٠٠٢، بـ٢٠٠٣. وشروعت الإدارة في منتصف تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢. وشروعت الأفرقة التابعة للوكالة في جمع ومقارنة السجلات العقارية الخاصة بالمؤسسات الاشتراكية. وبدأ العمل على جعل هذه المؤسسات تخضع لنفس القوانين التي تنظم المؤسسات الخاصة، ولا سيما فيما يتعلق بمحالات الضرائب وعلاقات العمل. وسيتمكن هذا الأمر الوكالة من تحديد إن كانت هذه المؤسسات سليمة ماليا وتحسين رصد أدائها المالي أيضا، وبذلك يمكن أن تراقب عن كثب الخصوم التي قد تترافق لديها قبل تحويلها إلى القطاع الخاص. وظللت الصعوبات المتصلة بغياب الوثائق الخاصة بتحديد المؤسسات الاشتراكية وبتقاريرها المالية تشكل عائقا. وفي أثناء ذلك، شُرع في تنفيذ حملة واسعة لإعلام الجمهور بعملية التحويل إلى القطاع الخاص.

الحريق.

٣٥ - وظل مطار بريشتينا يشكل عاما هاما في النمو الاقتصادي لكوسوفو وكذلك في عملية التطبيع والاستقرار. ويتوقع أن يتولى هذا المطار في عام ٢٠٠٢ ما يقرب من مليون مسافر. ويجري العمل على تنفيذ برنامج كبير للاستثمار الرأسمالي بـ١٣,٥ مليون يورو، مما سيساعد المطار على مواجهة هذه الزيادة في الحركة. ويظل مطار بريشتينا خاضعا لولاية قوة كوسوفو. وما زالت هذه القوة تساعدها على أداء مسؤولياتها في مجال الطيران

الأجل إلى عملية وضع الميزانية، وهو ما أحدث تحسنا في الأسس الاقتصادية الكلية والمالية لميزانية متعددة السنوات، وزاد من قابلية التوقع بالنسبة للسياسة العامة والتمويل مما يحسن تحظيط ميزانية الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٥.

٣٦ - وخلال الاجتماع الثاني لمجلس إدارة وكالة كوسوفو الاستثمارية، جرت الموافقة، على خمس مؤسسات اشتراكية. ويتوقع أن تتم الموافقة على السياسات والإجراءات التنفيذية للوكالة خلال الاجتماع المقبل لمجلس الإدارة في منتصف تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢. وشروعت الأفرقة التابعة للوكالة في جمع ومقارنة السجلات العقارية الخاصة بالمؤسسات الاشتراكية. وبدأ العمل على جعل هذه المؤسسات تخضع لنفس القوانين التي تنظم المؤسسات الخاصة، ولا سيما فيما يتعلق بمحالات الضرائب وعلاقات العمل. وسيتمكن هذا الأمر الوكالة من تحديد إن كانت هذه المؤسسات سليمة ماليا وتحسين رصد أدائها المالي أيضا، وبذلك يمكن أن تراقب عن كثب الخصوم التي قد تترافق لديها قبل تحويلها إلى القطاع الخاص. وظللت الصعوبات المتصلة بغياب الوثائق الخاصة بتحديد المؤسسات الاشتراكية وبتقاريرها المالية تشكل عائقا. وفي أثناء ذلك، شُرع في تنفيذ حملة واسعة لإعلام الجمهور بعملية التحويل إلى القطاع الخاص.

٣٣ - وفي بداية ثلاثة أشهر هذه، بلغ تزويد كوسوفو بالكهرباء ذروة إنتاجه منذ نهاية الصراع، بما يليي كافية طلبات المستهلكين دون انقطاع. بيد أن صاعقة ضربت محطة أوبيليتش لتوليد الكهرباء في ١٩ تموز/يوليه ٢٠٠٢، فاندلع حريق هائل تسبب في مقتل كرواتي وإحداث أضرار كبيرة في أنبوع وحدات التوليد داخل المحطة. وبذلك تعطل ثلثا قدرة توليد الكهرباء الخلية تقريبا في كوسوفو. وأفادت تحقيقات الشرطة أن الحريق لم يكن نتيجة أعمال إجرامية، بيد أن انعدام الرقابة الإدارية والصيانة السيئة داخل المحطة

زيارة استطلاع لصربي كوسوفو المشردين داخلياً. وخلال الأسبوع الأخير من شهر تموز/يوليه ٢٠٠٢، جدت حوادث أمنية في بلديتي سربيشا وفيينا هدد خلالها سكان من صرب كوسوفو بعمارسة العنف ضد ألبان كوسوفو العائدين. وقد ساعدت تدخلات شرطة البعثة ومفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين على انفراج الوضع. وتتسم حالة العلاقات بين الأعراق وكذلك مناخ العودة بالتفاوت. ولشن شهدت بعض البلديات زيادة في حرية الحركة، والأمن لطوائف الأقليات وزيادة الاندماج في الهياكل الإدارية والخدمات الاجتماعية دون مشاكل، فإن بعض البلديات الأخرى شهدت تدهوراً في العلاقات بين الطوائف، تسببت فيه غالباً العودة الطوعية للمشردين داخلياً، وتسبيب القرارات التي تتخذها المجالس البلدية، والمنازعات على الملكية والحوادث الأمنية.

٣٩ - وقد وافقت الأفرقة العاملة البلدية والإقليمية على ثلاثين مشروععاً حظيت بالتمويل من عدد من البلدان الأعضاء. وفي بلدية كلينا، على سبيل المثال، عادت مجموعة من صرب كوسوفو تتكون من ٤٤ شخصاً إلى قريتي بيشا وكراپاتش وذلك على مرحلتين خلال تموز/يوليه وبداية أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢. وفي بلدية ليبليان، عادت ٢٦ أسرة من طائفة الأشكالي إلى قريتين اثنين. كما لا تزال الإشارات الصادرة عن المسؤولين الحكوميين في المستوى السياسي المركزي تتسم بالطابع الإيجابي فيما يتصل بعمليات العودة. ييد أنه يتعين أن تلتزم جميع الأطراف المشاركة المحلية بإحداث قدر أكبر من المساهمة الفعلية والمنتظمة، وأن تتحول البيانات الإيجابية العديدة إلى الواقع ملموس. ولا تزال جموعات كبيرة من الأنشطة تعمل على تعزيز الحوار والمصالحة بين الأعراق. فعلى سبيل المثال، قام عدد من نوادي كرة القدم والملاكمات التي تمثل طوائف الأقليات بالانخراط في الاتحادات الرياضية لهاتين الرياضيتين في

المدن الدولي وفقاً لمعايير منظمة الطيران المدني الدولي، وهي تسعى حالياً لتعيين دولة رائدة في هذه المهمة. وستقوم القوة تدريجياً بتحويل المسؤولية عن العمليات الجوية والعمليات الأرضية المدنية في مطار بريشتينا إلى السلطات المدنية على امتداد الأشهر الثمانية عشر القادمة.

سابعاً - هيئة الظروف المناسبة للعودة وإعادة الإدماج الدائمين

ألف - عملية العودة

٣٦ - استمرت على امتداد الأشهر العديدة الماضية الإعادة القسرية لألبان كوسوفو الذين لا يواجهون مشاكل أمنية. وفي نفس الوقت، كان ثمة اتجاه يبعث على القلق بشأن ما قامت به بعض البلدان المضيفة من إعادة قسرية لمواطني من كوسوفو يعانون من أمراض عقلية لا يمكن معالجتها في هذا الإقليم. واستمرت البعثة في مناشدة البلدان المضيفة بأن تكتن عن إجبار الأقليات على العودة.

٣٧ - وإلى حد الآن، عاد هذه السنة عدد إجمالي من الأشخاص المتنmen إلى طوائف الأقليات يبلغ ١٦٩٨ شخصاً، منهم ٧٢٧ من طوائف الروما/الأشكالي/المصريين، و ٦٠٤ من صرب كوسوفو، و ١١٠ من أصول يوغوسلافية/غورانية. وقد توقف الاتجاه السائد سابقاً نحو هجرة الأقليات بأعداد كبيرة. وعلى إثر اتصالات بين البعثة وسلطات بلغراد، تم تفادي إمكانية عودة مكثفة من صربيا ذاكها، وهو الأمر الذي كان يمكن أن يحدث اضطراباً وعنفاً خطيرين.

٣٨ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، جدت حوادث أمنية كثيرة في مناطق بدأت فيها عمليات العودة أو هي بصدده الترتيب. فعلى سبيل المثال، في ٢١ تموز/يوليه ٢٠٠٢، قام ثمانون رجلاً من ألبان كوسوفو، بقطع الطريق أمام الوصول إلى أحد المواقع المحتملة للعودة، ومنعوا تنظيم

دال - التمويل

٤٢ - فضلا عن استمرار الشواغل الأمنية، التي لا تزال تشكل أكبر عائق أمام عمليات العودة، لم يكن ثمة ما يكفي من الأموال لمواجهة حتى عمليات العودة الحالية ذات الحجم الصغير نسبيا، مما دفع بعض الذين عادوا طوعيا إلى التفكير في مغادرة كوسوفو مرة أخرى. وسعيا لمواجهة هذا المشكل الذي يتوقع أن يتعدد أكثر في السنة القادمة، قامت البعثة بالتركيز على الاتصالات مع الأطراف المانحة. وستشكل احتياجات تمويل العودة، بما فيها الحاجة الملحة لتمويل مديرية الإسكان والممتلكات، إحدى أولوياتها القصوى خلال المؤتمر القادم للأطراف المانحة الذي سيُعقد في تشرين الثاني/نوفمبر.

ثامنا - العلاقات مع جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية

٤٣ - استمرت الاتصالات المنتظمة بين البعثة وسلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وكذلك جمهوريتي صربيا والجبل الأسود. وركز الاجتماع الرفيع المستوى الذي عقده الفريق العامل في ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ على عمليات العودة، واستراتيجية ميتروفيكا والجريمة. كما التقى مثلي الخاص بانتظام مع نائب رئيس وزراء صربيا ومع رئيس مركز التنسيق الصربي التابع لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية لمناقشة المسائل السياسية، وبخاصة الجريمة واللامركزية والانتخابات المحلية القادمة. وركزت المباحثات الأخيرة مع المسؤولين من الجبل الأسود على تعزيز الالتزام الإقليمي بالتعاون لمواجهة الجريمة المنظمة عن طريق إجراءات ملموسة، بما فيها تدابير لتعزيز التعاون في مجال الشرطة. كما اقترحت البعثة نقل نقاط تحصيل الضرائب في الجمارك بغية القضاء على "المنطقة الحرام" بين كوسوفو والجبل الأسود. وشارك صرب كوسوفو في الانتخابات الرئيسية الصربية، في كوسوفو، بدون حوادث. وكما هو الشأن في عام ٢٠٠٠

كوسوفو، وستشارك هذه النواحي خلال الموسم الرياضي القادم في مباريات الدوري على نطاق كوسوفو. وبالإضافة إلى ذلك، أقيم عدد من الأحداث الثقافية في المنطقة الشمالية لكوسوفو، فأتيح بذلك لقاء بين المجموعات العرقية.

باء - الجهود المبذولة لتحسين حرية الحركة

٤٠ - جرى في ٢٢ تموز/يوليه ٢٠٠٢ توزيع رخص السيارة الأولى التي أعدتها البعثة. وفي نفس اليوم، تم تلقي ٣٧ طلبا لتجديف رخص السيارة، وتجهيز ٢١ ٠٠٠ رخصة وإعدادها للتوزيع. وقد أستعرض هذه الرخص عن الشخص التي أصدرتها جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية والتي انتهت مدة الصلاحية بالنسبة لبعضها. وتفي الشخص التي أصدرتها البعثة بجميع المعايير الأوروبية ويمكن أن تستخدم عبر أرجاء أوروبا. وقد أقر برمانا يوغوسلافيا وصربيا على السواء نص البروتوكول المشترك المتعلقة بحركة المركبات المسجلة وبإصدار لوحات السيارات ووثائق تسجيل المركبات. كما أصبحت جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة تعرف الآن بلوحات وتسجيل كوسوفو الصادرتين عن البعثة. وقد بدأ في ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ إصدار لوحات السيارات التي تصدرها البعثة مجانا لصرب كوسوفو، تمشيا مع أحكام الوثيقة المشتركة.

جيم - الممتلكات

٤١ - بذلت الجهود أيضا لhz قدرة مديرية الإسكان والممتلكات على تجهيز مطالبات السكن، وذلك من خلال زيادة عدد الموظفين وإعادة هيكلة المديرية التي تشرف عليها البعثة. وبحلول نهاية أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، جرى تقديم ما مجموعه ١٩ ٨٦٢ مطالبة إلى المديرية التي قامت بتسمية ٦٤٤ منها. وقد جرى تنفيذ ٣٢٢ من هذه القرارات، منها ٢٤١ عن طريق الإخلاء القسري للمساكن. ووضع ما مجموعه ٣ ٧٨٥ من الممتلكات تحت إدارة المديرية.

حـلـال الـاـنـتـخـابـاتـ الرـئـاسـيـةـ فيـ جـمـهـورـيـةـ سـلـوـفـينـياـ

٤٦ - عزّزت البعثة علاقتها مع سلوفينيا مؤخراً في زيارة قام بها ممثلُيُّهاُ الخاصُّ في أيلول / سبتمبر ٢٠٠٠ تم التركيز فيها على تعزيز التعاون فيما يتعلق بالمسائل العملية، لا سيما في مجال الاستثمار والتنمية الاقتصادية. ووقع مذكرة تفاهم بشأن الاعتراف المتبادل بالتأمين على المركبات سيليها قريباً بروتوكول بشأن الاعتراف بلوحات تراخيص السيارة. وتم أيضاً التوصل إلى اتفاق بشأن تعزيز التعاون في مجال الشرطة سيتخذ طابعه الرسمي قريباً.

عاشرـاـ - مـسـائـلـ الدـعـمـ

٤٧ - واصلت البعثة التخطيط لنقل جميع تكاليف الدعم الروتيني المتعلقة بمرافق الشرطة اعتباراً من ١ كانون الثاني / يناير ٢٠٠٣ إلى ميزانية كوسوفو الموحدة. وستظل مقار الشرطة الرئيسية والإقليمية تتلقى الدعم من ميزانية البعثة في الوقت الراهن. وبلغ أيضاً التخطيط مرحلة فصل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأمنية عن بقية شبكة البعثة مع الإبقاء في الوقت نفسه على استخدام شبكة اتصالات البعثة بوصفها جهة حاملة. وقد أُنجزت جميع أعمال البناء الرئيسية الازمة لوحدات الشرطة الخاصة، ووحدة الحماية المشددة ووحدة التحقيقات المالية ووحدة التحقيقات الجنائية. وأحرجت تحسينات في المركز الصحي التابع للبعثة لتوفير خدمات الأشعة السينية والتحليلات المختبرية.

حاديـ عـشـرـ - مـلاـحظـاتـ

٤٨ - ستكون كوسوفو قد قطعت شوطاً آخر في تطوير المؤسسات الديمقراطية بعد إجرائها الانتخابات البلدية المقبلة. ومن المهم أن تتم الحملة الانتخابية ويجري الاقتراع دون حوادث وأن تشارك جميع الطوائف في ذلك. وأرجو بالنداء الذي وجهه الرئيس كوستونيكا في الوقت المناسب

خلال الانتخابات الرئاسية في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية والانتخابات البرلمانية الصربية، لم تشارك البعثة في تنظيم هذه الانتخابات. ولأسباب أمنية، لم يتسع السماح للمرشحين بتنظيم حملات انتخابية في كوسوفو. وقد وجهت وسائل الإعلام والقادة السياسيون لطائفة ألبان كوسوفو انتقادات لعملية إجراء انتخابات صربية في كوسوفو واعتبروها أمراً غير مقبول.

تاسعاـ - التـعاـونـ الإـقـلـيميـ

ألفـ - العـلـاقـاتـ معـ جـمـهـورـيـةـ مـقـدوـنيـاـ الـيـوـغـوـسـلـافـيـةـ

الـسـابـقـةـ

٤٤ - واصلت البعثة وسلطات جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة جهودها من أجل التوصل إلى تسوية عملية مشكلة المزارعين في منطقة الحدود. وفي هذا الصدد، ثمت مناقشة فتح معابر إضافيين على الحدود. وقامت البعثة وقوة كوسوفو بإعداد مقترنات عملية تتعلق بإمكانية تحديد موقع لنقطة العبور. وتقوم حالياً السلطات في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة باستعراض تلك المقترنات.

باءـ - العـلـاقـاتـ معـ جـمـهـورـيـةـ أـلـبـانـيـةـ

٤٥ - قام ممثلُيُّهاُ الخاصُّ بزيارة تيرانا في تموز / يوليه ٢٠٠٢. ووقع خلال زيارته مع الوزير الألباني للمالية والاقتصاد مذكرة تفاهم بشأن التعاون الاقتصادي توفر أساساً لإقامة شراكات في المستقبل في مجالات التجارة والسياحة والنقل والتنمية الاقتصادية العامة. ووقع بها ممثلُيُّهاُ الخاصُّ خلال زيارة في أيلول / سبتمبر ٢٠٠٢ مذكرة تفاهم بشأن التعاون في مجال الشرطة ومذكرة تفاهم تنص على الاعتراف المتبادل بالتأمين على السيارات. وبالإضافة إلى ذلك، اتفق مع الوزير على الشروع في مناقشات بشأن اتفاق ثانوي مستقبلي يتعلق بالتعاون في مجالات الثقافة والشباب والرياضة.

٥١ - ولا يحق لأحد أن يتجاهل القانون كما أن احترام سيادة القانون مسألة حتمية. وقد تم اتخاذ خطوات إيجابية في هذا المجال لا سيما في مجال إنشاء دائرة شرطة كوسوفو. وأحرز أيضاً تقدماً في مكافحة الجريمة المنظمة بفضل المساهمات القيمة من الدول الأعضاء. وإنني على ثقة في أن المانحين سيواصلون تقديم الدعم لهذا البرنامج الهام فضلاً عن البرامج الأخرى مثل برنامج حماية الشهود.

٥٢ - وأود أن أعرب عن امتناني لمثلي الخاص، السيد مايكل ستايبر، وللرجال والنساء العاملين في البعثة للطريقة المثلثي التي أبخروا بها مهامهم. وأود أيضاً الإعراب عن تقديرني لشركائنا داخل البعثة، الاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، للمنظمات والوكالات والجهات المساعدة والمانحين للدعم الفني الذي قدموه في تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ١٢٤٤ (١٩٩٩).

للمشاركة في الانتخابات، وإنني أدعو من جهتي جميع المقرعين المؤهلين لممارسة هذا الحق الديمقراطي الأساسي.

٤٩ - ييد أن الانتخابات ليست سوى الخطوة الأولى. وتشكل مشاركة جميع الطوائف في كوسوفو في الميلاد المنتخبة على الصعيدين المركزي والمحللي عنصراً هاماً ليس فقط لكفاءة الحكم الناجح بل وكذلك لكفالة أن تتحقق المشاركة منافع ملموسة لجميع الطوائف، وهو أمر لم يتحقق بعد. وواضح أن هذه المسؤولية لا تقع على كاهل مثلي الأقليات فقط بل وعلى كاهل مثلي أحزاب الأغلبية في المقام الأول. وما إزالة الهياكل الموارية إلا عاملاً رئسياً آخر في تحقيق هذه الغاية. وأرى أن الجمعية قد ضيّعت فرصة كبيرة عندما رفضت المقترنات التي تقدم بها ممثلو الأقليات المتعلقة بقانون التعليم العالي. وإنني أدعو جميع الجهات المعنية إلى دعم عمل المؤسسات المحلية في كوسوفو في جميع المستويات وأن تعمل داخلها وتعاون مع البعثة بما يخدم مصلحة جميع سكان كوسوفو. وفي هذا الصدد، فإنني أؤيد الاستراتيجية التي رسم خطوطها العريضة مثلي الخاص منذ وقت وجيز بشأن ميتروفيكا، والتي تستند إلى المشاركة في الانتخابات، والمشاركة في الحكم وتطبيق اللامر كزية.

٥٠ - وينبغي أن تلي بيانات التأييد التي أدلّ لها المسؤولون المحليون والتي دعوا فيها إلى التسامح السياسي والمصالحة والتكميل إجراءات ملموسة. وهذا الأمر هام بوجه خاص من أجل هيئة الظروف الملائمة لعودة جميع الأفراد الذين يرغبون في العودة إلى منازلهم في كوسوفو بصورة مستدامة. ويشكل التعرف على مصير المفقودين عنصراً هاماً في المصالحة وينبغي الانتهاء من عمليات إخراج الجثث من القبور في أقرب وقت ممكن. ويتوقف نجاح جميع هذه الجهود في المقام الأول على التزام المانحين بتوفير الأموال اللازمة. لذلك فإن الكثير سيتوقف على نتائج مؤتمر المانحين المقرر عقده في بروكسل في ٥ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٠٢.

المرفق الأول

تشكيل وقوعات عنصر الشرطة في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو (في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢)

العدد	البلد	العدد	البلد
٩	سويسرا	١٢٣	الاتحاد الروسي
١١٠	غانا	١٤٦	الأرجنتين
٩٤	فرنسا	٤٣٧	الأردن
٢٦	فنلندا	١٤٨	إسبانيا
٣٥	فيجي	٤٠٠	ألمانيا
٢٥	الفلبين	١٩٣	أوكرانيا
٤	قيرغيزستان	٢	أيسلندا
١٩	الكامبودون	٦٢	إيطاليا
٢٣	كندا	٧١	باكستان
٢٥	كينيا	١٩	البرتغال
٩	ليتوانيا	١	بلغاريا
٤٧	مالطا	١٠٠	بنغلاديش
٢١	ملاوي	٧٣	بولندا
٥٧	مصر	١٢٥	تركيا
١٥٥	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	١١٩	تونس
٢٧	البروبيج	٦	الجمهورية التشيكية
٤٤	المسا	١٦	الدانمرك
٤٦	نيبال	٢٧	رومانيا
٦٣	نيجيريا	١٨٤	زامبيا
٥٠٥	الهند	٣٨	زمبابوي
٥	венغاريا	٦١	سلوفينيا
٤٧٨	الولايات المتحدة الأمريكية	١٥	السنغال
٢٠	اليونان	١٥	السويد
المجموع		٤٢٧٤	٤٢٧٤

تشكيل قوة شرطة كوسوفو (في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢)

الفئة	العدد	النسبة المئوية
ألبان كوسوفو	٤١٨٤	٨٥,٢٣
صربي كوسوفو	٤٩٨	٨,١١
أفراد من أقليات عرقية أخرى	٥٥٨	٦,٦٧
المجموع	٥٢٤٠	
رجال	٤٤١٩	٨٤,٣٤
نساء	٨٢١	١٥,٦٦

المرفق الثاني

إحصاءات الجريمة

الجريمة	كانون الثاني/نهاية - أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢	كانون الثاني/نهاية - أيلول/سبتمبر ٢٠٠١	سبتمبر/ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢	سبتمبر/ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١
القتل	٥١	١٥٢	١١	٣٨
محاولة القتل	١٠٢	١٤٩	٤٠	٣٦
السرقة	٦١٠٢	٦٦٥٢	٢٠٩٨	٢٢٨٥
الابتزاز بالأشخاص	٤٤	٩٣	١٧	٤٤
سرقة المركبات	١٢٢٤	٢١٣٤	٣٤٩	٥٣١
السطو	٤٤١	٤٩٩	١٦١	١٤٥
الاعتداءات المترتبة	٢٠٧	١٠	٦٨	٧

المرفق الثالث

تشكيل وقوع قوات الاتصال العسكري في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة
في كوسوفو (في ١ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٠٢)

الجنسية	عدد ضباط الاتصال
الاتحاد الروسي	٢
الأرجنتين	١
الأردن	١
إسبانيا	٢
أوكرانيا	٢
أيرلندا	٣
إيطاليا	١
باكستان	١
بلغيكا	١
بلغاريا	١
بنغلاديش	١
بولندا	١
بوليفيا	١
الجمهورية التشيكية	١
الدنمارك	١
رومانيا	١
زامبيا	١
سويسرا	١
شيلي	١
فنلندا	٢
كينيا	١
مالاوي	١
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	٢
النرويج	٢
نيبال	٢
نيوزيلندا	١
венغاريا	١
الولايات المتحدة الأمريكية	٢
المجموع	٣٩

